وقم واستقم في الحب لا تخشى ضلة   فميل الفتى عما يحاول رادع
وان تساعد المقدور او ساقك القضى   الى شيخ حق في الحقيقة بارع
فقم في رضاه واتبع لمراده   ودع كلما من قبل كنت تصانع
وكن عنده كالميت عند مغسل   يقلبه ما شاء وهو مطاوع
ولا تعترض في ما جهلت من امره   عليه فان الاعتراض تنازع
وسلم له فيما تراه ولو يكن   على غير مشروع فثم مخادع
ففي قصة الخضر الكليم كفاية   بقتل غلام والكليم يدافع
فلما اضاء الصبح عن ليل سره   وسل حساما للمحاجج قاطع
اقام له العذر الكليم وانه   كذالك علم القوم فيه بدايع

مراده امرك بالسير في محبة الله تعالى بالروح لا بالنفس لان الروح شريفة
ومقاصدها حسنة جميلة دايما والنفس خبيسة ومقاصدها قبيحة دايما
فربما اقتحمت بالسائر بها في المهالك الردية من حيث لا يشعر بها بخلاف
الروح فانها تدخل كل مدخل صدق وتخرج كل مخرج صدق فيسير محمولا
حاملا وهذا الفرق بينها وبين النفس لمن خفيت عليه فان السائر
بالنفس حاملا محمولا ثم امرك ان تصغى الى محبة الحق تعالى لتسمع سرها
وهو الحق تعالى فتفهم نطق الوجود الذي هو تسبيحه بلسان الجمع المحمدي
ثم امرك ان تلوذ بجناب الاوليا لله تعالى اذا ظفرت بهم وتخدمهم بالتقوى
والاخلاص والمحبة والاطاعة والاحترام على كل حال فان بهم تنكشف لك
حقايق الموجودات ويتجلى لك كل مشكل ويذهب عنك كل زيغ وجهل
وضلال

وضلال وتدرك بهم درجة اليقين وتحصل على زبدة الدين فالزم
طريقتهم وسر على سيرهم ان عرفتهم وتفضل الله عليك بمعرفتهم
وانه اعمى بصيرتك عنهم فاياك ان تنكرهم فانهم كثيرون في الارض
لا تخلوا منهم بلدة من البلاد ولا قرية من القرى في كل زمان على
اختلافهم في السلوك والمعرفة الالهية ولكن الغالب عليهم في
هذه الازمان الخفاء الضروري وعدم الظهور لفساد مقاصد اكثر
الناس وخبث نياتهم وسوء ظنهم بمن عرفوه ومن لم يعرفوه فلو
ظهروا لجحدت احوالهم وانكرت اعمالهم ونسبوا الى ما هم بريئون منه
ونبذوا الكل قبيحة كل من كان مغرور في دنياه ودينه بعلمه او
وبعمله من خواص اهل هذا الزمان وعوامهم ولكن الذي يتعين
عليك ايها السالك اذا لم تظفر باولياء الله تعالى ان تحسن عقيدتك
في كل من تراه من الفقرا والمواظبين على التقوى بحسب قدرتهم ولا تحتقر
احدا منهم فان الجميع تحت تصاريف قدرة الحق تعالى ولاجل عين الف
عين تكرم ثم امرك ان تحافظ على العهود الماخوذة عليك في ارادة
الحق تعالى فان كنت مريد المرضاه صادقا في ارادتك مخلصا فيها
وان تقوم بشرع محبته تعالى اي بحقوقها فترضى بالهوان والذل
والجوع والعطش ولا اطمار الخلقة والاذى من الخلق والاوجاع
والاسقام والفقر والفاقة على حسب ما تعلم ان محبوبك اراد ذلك
واذا عجزت نفسك عن شيء من ذلك بمقتضى الطبيعة البشرية

Copyright © King Saud University